خطبة الإمام الجواد (عليه السلام) عند زواجه من أم الفضل بنت المأمون

قال (عليه السلام) : (الحمد لله إقراراً بنعمته ، ولا إله إلاّ الله إخلاصاً لوحدانيته ، وصلى الله على محمّد سيّد بريته ، وعلى الأصفياء من عترته .

أمّا بعد : فقد كان من فضل الله تعالى على الأنام ، أن اغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال سبحانه : (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) .

ثمّ أنّ محمّد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون ، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة (عليها السلام) بنت محمّد (صلى الله عليه وعليها) ، وهو خمسمائة جياداً ، فهل زوّجتني بها على الصداق المذكور ؟) .

قال المأمون : نعم ، قد زوّجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور ، فهل قبلت النكاح ؟

قال (عليه السلام) : (نعم ، قبلت النكاح ورضيت به) .